

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وقوله عطنوا مواشيهم أي آووها إلى مراحها .

وقوله يتهكم بي أي يتعرض لي والتهكم التعرض للشر والافتحام فيه وقد جرى أيضا مجرى السخرية يقال تهكم فلان بفلان أي تهزأ به .

ومنه حديث عباد بن أبي حدرد الأسلمي قال خرجت في سرية أميرها أبو قتادة فلقينا العدو فجعل رجل يتهكم بنا وهو يقول الجنة الجنة فرميت على جريداء متنه ثم رميته بنبلي حتى قتلتة .

يريد بقوله يتهكم يتهزأ بي ويسخر مني وجريداء المتن وسطه وهو موضع الفقار المتجرد عن اللحم .

وقوله لحمته بالسيف أي أصبته به وهو من قولك لحت الشيء إذا لأمته ويقال لحم الصائغ الفضة إذا لأمها ولاحت الشيء بالشيء إذا ألصقته به فأما ألحت بالالف فمعناه قتلت ويقال ألحت القوم إذا قتلتهم حتى صاروا لحما ومنه الملاحم وهي الحروب التي يكثر فيها القتل واحدها ملحمة .

وقوله أوردته شعوب يريد المنية وشعوب لا تصرف لأنها معرفة وسميت شعوب لأنها المفارقة للشمل يقال شعبت بين الشيئين إذا فرقت بينهما قال الشاعر وإذا رأيت المرء يشعب أمره شعب العصى ويلج في العصيان